أثر فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي على دور العشائر العراقية في ثورة العشرين في العراق

د. زينب خالد حسين

جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم التاريخ

zainab.k@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

فرضية البحث:

تعد ثورة العشرين اول ثورة في تاريخ العراق الحديث وشكلت منعطفاً تاريخياً سياسياً واجتماعياً للشعب العراقي، وكانت البداية الحقيقية لتأسيس الدولة العراقية الحديثة، وهذه الاهمية للثورة تنبع من الظروف المحيطة بها والتي رافقت انطلاقها والنتائج التي تمضخت عنها والتي كانت لها اثر كبير على مستقبل العراق السياسي الحديث، ويعد من اهم العوامل التي عملت على انطلاقها هي (فتوى) الشيخ محمد تقي الشيرازي، فجاءت الفتوى بمثابة الرصاصة الروحية الاولى التي انطلقت ايذاناً بالجهاد والدعوة الى الثورة.

أشكالية البحث:

١- ماهي الظروف التي دعت الشيخ محمد تقي الشيرازي الى اطلاق الفتوى في ثورة العشرين ؟

٢- ما فحوى الفتوى ؟

٣- مدى استجابة العشائر العراقية لفتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي للمشاركة

في ثورة العشرين ؟

وللأجابة على تلك التساؤلات تكون هيكلية البحث كالاتي:

المحور الاول: أسباب اندلاع ثورة العشرين في العراق ودور فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي في اعلان الثورة.

المحور الثاني: موقف العشائر العراقية من فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة العشرين.

كلمات مفتاحية:فتوى، العشائر، الثوار، البريطانيين، منطقة الفرات الاوسط، المفاوضات، النزاع، كربلاء

The impact of the fatwa of Sheikh Muhammad Taqi Al-Shirazi on the role of the Iraqi clans in the Twenty-first Revolution in Iraq

Dr.Zainab Khaled Hussain

University of Baghdad/ College of Art / Department of History

Abstracts:

Research hypothesis:

The Twentieth Revolution is the first revolution in the modern history of Iraq and constituted a historical، political and social turning point for the Iraqi people، and it was the real beginning of the establishment of the modern Iraqi state. And one of the most important factors that worked to launch it was the fatwa of Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi، so the fatwa came as the first spiritual bullet that was launched as a sign of jihad and the call to revolution.

Research problem:

1 -What were the circumstances that called Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi to issue a fatwa on the Twentieth Revolution?

2- What is the content of the fatwa?

3- To what extent did the Iraqi clans respond to the fatwa of Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi to participate in the Twentieth Revolution?

To answer these questions، the structure of the research is as follows:

The first axis: the reasons for the outbreak of the Twentieth Revolution in Iraq and the role of the fatwa of Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi in announcing the revolution.

The second axis: the position of the Iraqi clans on the fatwa of Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi in the Twentieth Revolution:

المحور الاول: أسباب اندلاع ثورة العشرين في العراق ودور فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي في اعلان الثورة.

جاء البريطانيون الى العراق كجزء من حالة التوسع الذي كانت تشهده الامبراطورية البريطانية التي وصلت الى اوج عظمتها مطلع القرن العشرين، وقد فرضت بريطانيا الانتداب على العراق، تطبيقاً لأتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦، وتعامل الحكام البريطانيون مع الزعامات العشائرية في العراق بنفس الاسلوب المهين والمذل الذي تعاملوا به مع الهنود وهذا يعود لجهلهم الكبير بطبيعة المجتمع العراقي ذو النزعة القبلية والتقاليد العربية الاسلامية.[١]

أختلف المؤرخون في تحديد اسباب اندلاع ثورة العشرين، ان السياسة التي اتبعتها بريطانيا في العراق ساهمت بشكل وبأخر في اثارة الرأي العام على البريطانيين بيد انها لا تشكل الاسباب المباشرة للثورة، فهناك دوافع وطنية وراء قيام الشعب العراقي بتلك الثورة، فضلاً عن دور المرجعية الدينية التي كانت داعمة ومؤازرة للثورة، مما اعطى للثورة بعداً دينياً بالاضافة الى بعدها الوطني.

كان قيام السلطات البريطانية بالقاء القبض على شيخ عشيرة الظوالم (شعلان ابو الجون) في ٣٠ حزيران ١٩٢٠، بمثابة الشرارة الاولى لأعلان ثورة العشرين في العراق، اذ قامت عشيرة الظوالم بالهجوم على السراي البريطاني بالقوة المسلحة وقتلت عدداً من الجنود البريطانيين، ثم انتشرت الثورة الى بقية مناطق الفرات الاوسط، ومن ثم الى انحاء واسعة من العراق[٢].

---

(١) أبراهيم الراوي: من الثورة العربية العربية الى العراق الحديث، ط٢، بيروت ١٩٧٨، ص٧٦

(٢) عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، ط٢، لبنان، ١٩٦٥، ص٩٥.

كان للمرجعية الدينية دوراً كبيراً في تهيئة الاوضاع للثورة ضد البريطانيين، لاسيما الشيخ محمد تقي الشيرازي، الذي عقد الكثير من الاجتماعات لاجل ذلك الغرض، ولم يكن يوم (٣٠ حزيران) هو ساعة الصفر التي يريدها الشيخ الشيرازي لاعلان الثورة بسبب عدم اخذ الاستعدادات الكافية لها، اذ جرت المعارك في منطقة السماوة لعدة ايام، فكان ذلك يعني قدرة القوات البريطانية على قمع الثورة بسهولة فيما لو استمرت المعارك محصورة في تلك المنطقة فقط.

لذلك قرر الشيخ الشيرازي التوسط لايقاف القتال كي يؤمن للثورة المزيد من التعبئة العسكرية والشعبية وتوحيد العشائر التي كانت على خلاف فيما بينها، فأرسل الشيرازي مبعوثين الى بغداد كي يقابلا الحاكم البريطاني في بغداد (ويلسن)، الذي وافق على اجراء المفاوضات في الخامس من تموز ١٩٢٢لكسب الوقت وتعزيز القدرات العسكرية البريطانية من جانبه ايضاً[١].

طرح مبعوثا الشيخ الشيرازي خلال المفاوضات شرطين لأيقاف القتال هما: سحب القوات ا لبريطانية من مناطق القتال، واعلان العفو العام واطلاق سراح المنفيين وعودتهم الى ديارهم، غير ان البريطانيين رفضوا تلك الشروط وانتهت تلك المفاوضات بالفشل[٢]، ونتيجة لذلك اصدر الشيخ الشيرازي فتواه الشهيرة التي نصت على « ان مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويحق لهم ضمن مطاليبهم رعاية السلم والامن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية اذا امتنع الانجليز عن قبول مطاليبهم »[٣]، وقد وضعت هذه الفتوى حداً نهائياً للحل السلمي بين الشعب العراقي والسلطات البريطانية.

---

(١) عبد الرزاق الحسيني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، لبنان، ١٩٣٥، ص١٠٩.

(٢) عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان (ثورة العشرين)، د ٢٠، ١٩٨٤، ص٢٨٦.

(٣) عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، ص١٠٦.

المحور الثاني: موقف العشائر العراقية من فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة العشرين:

كانت فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي بمثابة الركيزة الاساسية في انطلاق العمل الثوري ضد البريطانيين، اذ ايدت من قبل خطباء وعلماء كربلاء ومنهم محمد المازندراني ومحمد الطباطبائي وغيرهم، كما وعقد علماء النجف على ضوء هذه الفتوى، العديد من الاجتماعات قرروا فيها توجيه الرسائل الى عشائر الفرات وخصوصاً عشائر الرميثة والسماوة وحثهم فيها على ضرورة اعلان الثورة ضد المحتل البريطاني[١].

كان لأعلان فتوى الشيخ الشيرازي الاثر الواضح في انتشار الثورة في اغلب مناطق العراق وعلى ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: أمتدت الثورة من الرميثة الى مناطق الشامية والحلة والكوفة على اثر فتوى الشيرازي وذلك بعد اثني عشر يوماً من ابتداء المعارك في الرميثة.

المرحلة الثانية: أمتدت الثورة الى مناطق الديوانية والناصرية بعد الانتصار الكبير في معركة (الرارنجية)، كما اخرج الحكام السياسيون البريطانيون بالقوة من مدن كربلاء والنجف وما حولهما بعد وصول مبعوثين للشيرازي الى هذه المناطق للتحريض على الثورة ونشر فتواه.

المرحلة الثالثة: انتشرت الثورة في مناطق الفرات الاعلى (الرمادي) ومناطق عشائر الدليم والمناطق الكردية.

---

(١) باسم احمد هاشم الغانمي، دور علماء الدين الشيعة بأحداث العراق السياسية الثورة العراقية الكبرى، ١٩٢٠، مجلة الفرات، العدد الخامس، ج٢، ص٢٠

ففي مناطق الشامية كان هناك نزاع عشائري بين عشائر الخزاعل وعشائر بني حسن، فتدخل الشيخ (عبدالواحد الحاج سكر) لفض النزاع بين الطرفين وتم عقد الصلح بينهما[١].

وبعد صدور فتوى الشيرازي الاخيرة، حاول البريطانيون اقناع زعماء عشائر النجف والشامية بنبذ فكرة الثورة المسلحة، فعقدوا اجتماعاً مع هؤلاء الزعماء في منزل الشيخ (مرزوق العواد) في منطقة الشامية في ١٥ تموز ١٩٢٠، حضره حاكم النجف والشامية الميجر (nurbari)، فعرض عليه زعماء العشائر شروطاً لأيقاف القتال، وهي:

١ – منح الاستقلال التام للبلاد وتشكيل حكومة وطنية مستقلة.
٢– اطلاق سراح المبعدين وعلى رأسهم نجل الشيخ الشيرازي (محمد رضا).
٣– رفع مراكز المراقبة والتفتيش والثكنات العسكرية البريطانية كافة في منطقة الفرات الاوسط[٢].

ان البريطانيين رفضوا تلك الشروط واضطر الكابتن (man)، احد القادة العسكريين البارزين في منطقة الشامية الى الانسحاب منها الى الكوفة[٣]، بعد تهديد احد شيوخ بني حسن وهو (خادم الغازي) الذي قال: (اننا تعاهدنا وتحالفنا امام اية الله الشيرازي.. ان نبذل كل مافي وسعنا في سبيل قضية بلادنا... ان على الكابتن

(١) عبد الله الفياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، ط٢، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥، ص٣٠١.

(٢) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص٢٨٩.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٩١.

مان ان يخرج من الشامية من رضاه او بالقوة....)[١]، وبعث زعماء العشائر في منطقة الشامية رسالة الى الشيخ الشيرازي في العشرين من تموز ١٩٢٠ تروي له تفاصيل ما حدث وان الوضع الامني هو بين الاستسلام لهم او الحرب ضدهم، فكتب الشيرازي في جوابه لهم (اذا اصر الانجليز على غصبكم حقكم وقابلوا التماسكم بالحرب فيجب عليكم الدفاع بجميع قواكم ويحرم لهم الاستسلام).

وعلى اثر تلك الفتوى اضطر الكثير من زعماء العشائر الى اعلان الثورة ضد البريطانيين لان ضغط الرأي العام كان اقوى من ان يقاوم، فزعيم العشيرة يفقد مكانته وسمعته اذا رفض العمل بفتوى المرجع الاعلى، ومن هنا نستطيع القول انه لو لا فتوى الشيخ الشيرازي لم يستطع زعماء ال فتلة المعروفين بعدائهم للبريطانيين الثورة ضدهم، اذ كان بأمكان البريطانيين اثارة العشائر المناوئة لهم، واسرع خادم الغازي مع اتباعه واستولوا على مخفر (ابي شورة) في الثاني والعشرين من الشهر ذاته وتمكنوا من الاستيلاء على اسلحته، وتبعتهم العشائر الاخرى في المنطقة.

كانت أهم المعارك التي خاضها الثوار وانتصروا فيها على القوات البريطانية في ٢٥ تموز ١٩٢٠ هي معركة الرارنجية (الرستمية) التي جرت في شمال ناحية الكفل وفيها تكبد البريطانيون خسائر فادحة بالارواح والمعدات[٢].

أما في مدينة كربلاء وهي من اهم مراكز الثورة كونها مقر زعيم الثورة الشيخ الشيرازي، فقد وقعت هذه المدينة تحت سيطرة الثوار بعد معركة الرارنجية، اذ

---

(١) محمد مهدي البصير، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨-١٩٥٨، منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥، ص٢١٨.

(٢) البرت متشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح التكريتي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص١٦٧.

ثار الاهالي ضد البرياطنيين الذين تأزم موقفهم[١]، واضطروا الى الانسحاب من المدينة التي رُفع علم الثوار فيها على دار بلديتها، وقد حاول حاكم المدينة (محمد البروشهري) ان يتحصن في السراي بحماية الشرطة ريثما تأتيه النجدة من بغداد، غير ان رجال الشرطة انقلبوا عليه فأضطر (البروشهري) ومدير شرطته الى الفرار الى المسيب التي كانت مرابطة فيها قوات بريطانية، ومنها توجه الى بغداد[٢]. وعندما سيطر الثوار على مدينة كربلاءفي نهاية شهر تموز اجتمع عدد من الزعماء في منزل الشيخ الشيرازي وتداولوا قضية تنظيم ادارة المدينة، وتم الاتفاق على تشكيل ثلاثة مجالس رئيسية لأدارة وتسيير امور المدينة وهي:

المجلس العلمي: ويمكن اعتباره المجلس السياسي والاعلامي للثورة ومن مهماته هي بث الدعوة بين طبقات الناس المختلفة في المدن ومناطق العشائر بلزوم الاشتراك في الثورة وتوسيع نطاق العمل وتوجيه الارشادات الدينية فيما يخص الثورة كما يشرف على المجالس الاخرى، وانتخب السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني رئيساً لهذا المجلس.

المجلس المالي: ويمكن اعتباره المجلس الوطني للأدارة العامة، ومن ابرز مهمات هذا المجلس هو ترشيح الموظفين وجباية الضرائب والرسوم وتوزيعها للصرف حسب ما تقتضيه الامور،و العناية بالصحة العامة، وحسم الدعاوى وتأمين الطرق القريبة من كربلاء والقيام بواجب الادارة الذاتية[٣].

---

(١) تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية والعراقية، ج٢، مطبعة العربي، ١٩٣٨، ص١٧٩-١٨١.

(٢) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٧، ص٢٩٤.

(٣) باسم احمد هاشم الغانمي، المصدر السابق، ص٢٠.

المجلس الحربي: وابرز مهماته هي تنظيم الخطط العسكرية وقيادة الثوار وتنظيمهم وتعيين قادة الحملات في الهجوم والدفاع. وكانت هذه المجالس تعمل جميعاً بأشراف الشيخ الشرازي حتى وفاته[١].

اقتدت النجف بما جرى في كربلاء بتشكيل ادارة محلية، بمساعدة العلماء والشخصيات البارزة في المدينة، وقررت اللجنة تشكيل مجلسين، مجلس تشريعي وعدد اعضائه ثمانية ينتخب عن كل محلة في النجف ومجلس تنفيذي يكون عدد اعضائه اربعة هم رؤساء المحلات الاربع في المدينة[٢].

كان للشيخ الشيرازي دور قيادي كبير في الثورة حتى انه اشرف على الخطط العسكرية وكان يقترح بعضها، ففي احدى المرات اوفد احد مساعديه الى الثوار في منطقة (الوند) وهي قرية صغيرة تقع على طريق كربلاء – بغداد ليعرض عليهم رغبته بأرسال قوة لقطع المواصلات بين بغداد والحلة[٣].

كما كانت الرسائل التي يبعثها الشيرازي الى قادة الثوار العسكريين تتضمن الغازاً متفق عليها بين الطرفين مسبقاً خوفاً من وقوعها بأيدي البريطانيين او عملائهم وبالتالي تصبح حركات الثوار معروفة، واتضح ذلك من خلال الرسالة التي بعثها الشيرازي بواسطة احد معتمديه وهو السيد هبة الدين الشهرستاني في ٩ آب ١٩٢٠، كما تابع اخبار الثورة في المناطق الاخرى، فعندما تقهقر الثوار في الحلة ارسل السيد هبة الدين الشهرستاني للوقوف على حقيقة الامر، وفي ذات الوقت

---

(١) عبد الله الفياض، المصدر السابق، ص٣١١-٣١٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٢٠.

(٣) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص٢٩٩-٣٠٠.

ارسل علوان الياسري رسالة الى الشيخ الشيرازي يشرح فيها الوضع العسكري للثوار في الحلة[١].

أمتدت الثورة الى مدينة الديوانية في ٣٠ تموز عندما ثارت عشيرة (الاقرع) ضد البريطانيين[٢]، وكان من ابرز زعماء هذه العشيرة الشيخ (سعد) والشيخ (مخيف)، واعتقل البريطانيون الاخير بسبب صلته الوثيقة بالعاملين في الحقل السياسي الوطني في مدينتي كربلاء والنجف، ثم قاموا بنفيه الى البصرة بعد فترة قصيرة من اعتقاله ومن هناك تم تسفيره الى جزيرة هنجام، ثم ثارت مناطق (عفك) بزعامة الشيخ (صلال الموح) وهكذا اصبحت كل مناطق الديوانية ممثلة بالعشائر الثائرة التي دفعت القوات البريطانية الى الانسحاب من تلك المدينة كما وصلت فتاوى الشيخ الشيرازي الى المناطق الغربية من العراق بوساطة مبعوثة السيد (جدوع ابو زيد)، الذي سافر الى الفلوجة في ٢٣ تموز ١٩٢٠ والتقى هناك برئيس عشائر الجنابيين (حضير الحاج عاصي) الذي كانت له اتصالات سابقة مع رجال الثورة في الفرات الاوسط، واصطحب الشيخ خضير مبعوث الشيرازي الى بقية عشائر المنطقة ومنها نمير وزوبع والدليم وغيرها، وكان اهم شخصية التقى بها ابو زيد هي الشيخ (ضاري المحمود) رئيس عشيرة زوبع الذي كان له اتصالات كثيرة مع زعماء الفرات الاوسط وخاصة عبدالواحد الحاج سكر، وعندما اطلع الشيخ ضاري على صورة فتوى الشيخ الشيرازي ورسالته زاد حماسه للثورة قائلاً: (يشهد الله تعالى على انني عربي مسلم وقد عاهدته وانت من الشاهدين على ان عليَّ ان

(١) عبدالرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، ص١٥٩.

(٢) محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص٢٢٤.

ابذل الغالي والرخيص في سبيل انقاذ بلدي من الانجليز، وليعلم العلماء والزعماء من اخواني انني سأقوم بأدوار يسجلها التاريخ بعد ان يسمعونها فترضي الله والناس)[١].

وصل مبعوث الشيرازي (ابو زيد) الى مناطق جنوب بغداد في ٢٨ تموز وكان لأبناء هذه المناطق اتصالات سابقة مع السيد (هبة الدين الشهرستاني) وهو احد وكلاء الشيخ الشيرازي اذ ارسل الشهرستاني رسائل عدة لعشائر هذه المناطق يحثهم فيها على الوحدة والثورة ضد بريطانيا، وطرد موظفيها وتخريب طرق مواصلاتها التي كانت تستخدم لنقل الاسلحة والاعتدة خلال الثورة[٢].

واجمالاً يمكن القول، كان لفتوى الشيخ الشيرازي تأثير فاعل على اغلب المناطق القريبة من بغداد سواء كانت هذه المناطق شمال بغداد او جنوبها، وقال علي البازر كان بصدد ذلك: (تأثرت العشائر التي تقطن اطراف بغداد بفتوى الامام الشيرازي فأخذت تشن الهجوم تلو الهجوم على ضواحي بغداد، الامر الذي جعل الانجليز ينشئون الحصون والمواقع للمحافظة على المدينة، وكنت اشاهد بنفسي قنابل التنوير يطلقها الانجليز ليلاً في اطراف المدينة للكشف عن اماكن الثوار اينما وجدوا)[٣].

كما اندلعت الثورة في مناطق ديالى التي سقطت بأيدي الثوار في ١٢ آب، وامتد نطاق الثورة الى مدينة الناصرية والمناطق القريبة منها في ١٥ آب واضطر الحكام

---

(١) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص٣١٤

(٢) علي الوردي، المصدر السابق، ص٢٩٥.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٩٧.

السياسيون البريطانيون الى الهرب منها، كما اندلعت الثورة في مناطق كردستان وخاصة في (خانقين) والمناطق القريبة منها ومناطق اخرى عديدة[١].

في غمرة احداث الثورة توفي الشيخ الشيرازي في يوم ١٧ آب ١٩٢٠، ويقال انه اغتيل بالسم على ايدي عملاء البريطانيين، واصدر شيخ الشريعة الاصفهاني الذي تولى المرجعية بعد وفاة الشيخ الشيرازي بياناً في ذات اليوم اي في ١٧ آب موجها الى الامة الاسلامية بصورة عامة والشعب العراقي بصورة خاصة، ينعى فيه الشيخ الشيرازي (لقد افلت شمس حياته القدسية عند افول شمس الثلاثاء ثالث ذي الحجة١٣٣٨).

وكان يوم وفاته مشهوداً اذ حضر عدد كبير من العلماء ورجال الدين ورؤساء العشائر، فجرى له تشييع كبير، ودفن في الصحن الحسيني الشريف في مدينة كربلاء، واقيمت له مجالس الفاتحة لأيام وشهور عديدة في كثير من مدن العراق وايران[٢].

(١) كاظم المظفر، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠، الجزء الاول، مطبعة الاداب، النجف، ١٩٦٩، ص٢٠٠.

(٢) علي الوردي، المصدر السابق، ص٢٩٩.

الخاتمة

مثلت ثورة العشرين، ثورة الحق ضد كل اوجه الباطل، وكان الدور الاكثر بروزاً فيها دوراً دينياً مثله قائد جموع غفيرة متوجهاً نحو الاصلاح في اوضاع العراق.

فنجد لرجال الدين الدور الاساسي في ثورة العشرين لا سيما الشيخ محمد تقي الشيرازي وان مرجعيتهم كانت العنصر المهم لنجاحها وان مؤسستهم الدينية هي من مثلت الاطار الذي رسم المخطط واستخلص الاهداف وان الساحة الميدانية التي احتضنت هذه المؤسسة (ارض الفرات) كانت اساساً لهذا المنجز التأريخي.

كان الشيخ الشيرازي سياسياً بارعاً، فقد استطاع الضغط على البريطانيين بشكل كبير ليس في داخل العراق فحسب وانما من خارجه ايضاً.

وكان الشيرازي حريصاً اشد الحرص على دماء الناس فعلى الرغم من مساوئ الاحتلال البريطاني الا انه لم يجز استخدام القوة والسلاح ضد المحتل، وهذا ما نلمسهُ في فتواه، بل اتبع كل الوسائل والسبل السلمية من اجل نيل حقوق الشعب العراقي، واتضح ذلك في معظم رسائله التي ارسلها الى الزعماء ورجال العشائر والقوى الوطنية اذ اكد فيها ضرورة المحافظة على السلم والامن.

المصادر:

١- أبراهيم الراوي: من الثورة العربية العربية الى العراق الحديث، ط٢، بيروت ١٩٧٨.

٢- عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، ط٢، لبنان، ١٩٦٥.

٣- عبد الرزاق الحسيني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، لبنان، ١٩٣٥.

٤- عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان (ثورة العشرين)، د ٢٠، ١٩٨٤.

٥- باسم احمد هاشم الغانمي، دور علماء الدين الشيعة بأحداث العراق السياسية الثورة العراقية الكبرى، ١٩٢٠، مجلة الفرات، العدد الخامس، ج٢.

٦- عبد الله الفياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، ط٢، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥.

٧- محمد مهدي البصير، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨-١٩٥٨، منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥.

٨- البرت متشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح التكريتي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨.

٩- تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية والعراقية، ج٢، مطبعة العربي، ١٩٣٨.

١٠- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٥، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٧.

١١- كاظم المظفر، ثورة العراق التحررية عام ١٩٢٠، الجزء الاول، مطبعة الاداب، النجف، ١٩٦٩.